مؤتمر رائع «لأنك حضاري»

الاثنين 2012/2/20 المصدر : الأنباء عدد المشاهدات 3178

بقلم : فيصل الزامل

هؤلاء لديهم ولع كبير بتطوير القيادات الشبابية «أ.نسيبة المطوع ـ د.عمرو خالد ـ د.جاسم المطوع ـ د.ابراهيم الخليفي ـ د.محمد الثويني ـ موسى الجويسر ـ د.أيوب الأيوب» يقدمون مهارات عصرية يحتاجها الشباب في بداية مشوار الحياة بطريقة صحيحة، برامج تدريبية علمية لا تقتصر على بلد محدد، فالمشاركون يأتون من القارات الخمس، برامج مشوقة تحمل تجارب وذكريات لا تنسى بالنسبة للشباب، بعضها يرتبط بعمل ميداني لإغاثة مناطق منكوبة أو من خلال برامج طبية لمعالجة مرضى العيون في افريقيا، أو رحلة تعليمية الى الصين، أو مزيج بين الندوات والزيارات لمؤسسات ناجحة، وفي جميع تلك البرامج يتعرض المشاركون لتجربة فريدة تكشف لهم قواهم الكامنة فيتعرفون على ميولهم الحقيقية ليبدأوا البداية الصحيحة منذ اليوم الأول من حياتهم العملية، نعم، البداية الصحيحة تعني أن يختار الشاب تخصصه الذي سيعيش فيه لأربعين سنة قادمة بطريقة صحيحة تتوافق وميوله وتتفق ومهاراته، بينما يصل غيره الى هذا الاكتشاف بعد رحلة طويلة ومملة في شيء لا يحبه، وبالتالي لا يستخدم مواهبه الكامنة التي تبقى مدفونة لسنوات طويلة، وأحيانا الى الأبد، تدفن معه تلك المواهب.

هذه البرامج التدريبية عجيبة، فالمسؤولون الحكوميون يرددون في خطاباتهم عبارة «العنصر البشري هو ثروتنا الحقيقية»، ويعتقدون أن الحصول على الشهادة هو كل شيء، بينما يعمل هؤلاء على تحقيق الاكتشاف المبكر، ففي مؤتمر «لأنك حضاري تقتدي» الذي عقد الأسبوع الماضي ركزت أ.نسيبة المطوع وبقية المحاضرين أذهان الشباب على أشياء مهمة، مثل:

1 - الواقعية في التعامل مع الحياة، في عصر شديد التجاذب، كثير التشويش، يصعب فيه على الشاب معرفة ما يريد، ولكن بعد مشاركته في تلك البرامج، يهتف قائلا «نعم، هذا الذي يناسبني».. ويشق طريقه بهمة لا تعرف الملل ونشاط لا يعترف بالكسل.

2 - إلهام الشبيبة يتطلب القدوة، لا يكفي أن يستمع الشاب الى محاضرات لعشرات المرات، وربما مع مشاركين لا يعرفهم، بل حتى المحاضر لا يعرف المستمعين، وقد يتخاطب معهم عبر الفضائيات فقط، لابد من الاقتراب أكثر وتجسيد القدوة في نموذج حي.

3 - القدرة على تصحيح المسار، لا يوجد شيء اسمه الاستسلام للفشل.

تحية كبيرة لهؤلاء المتخصصين، برامجهم يشارك فيها المئات ويدفعون للمشاركة المال لتغطية تكاليف المكان والأدوات وإعداد المادة، وأحيانا تكاليف السفر...الخ، بينما لا يهتم معظم المشاركين بالندوات التدريبية الحكومية، رغم أنها مجانية.

نعم، تحية لهذه الكوكبة التي لم تكتف بتربية أسرتها الصغيرة في البيت، بل نثرت خيرها إلى سائر البيوت واتجهت نحو الألوف من الشباب بأحدث الطرق العصرية للتدريب والمعايشة الميدانية.